

شرح البردة بناط سعاد - كعب بن زهير (2) - أماله أصبحت بعيدة

وسفره طويل

محمد صالح

السلام عليكم ورحمة الله. واهلا وسهلا بكم في حلقة جديدة على قناة مدرسة الشعر العربي. مع محمد صالح نستكمم اليوم شرح قصيدة بانت سعاد في الاعتذار لرسوله صلى الله عليه وسلم - [00:00:06](#)

وهذه هي الحلقة الثانية الجزء الاول تحدث عن تقلب الايام وعدم ثباتها وشدة ما اصبح فيه ينتقل الان الى ذكر صعوبة الرحلة التي قطعها في الصحراء حتى وصل الى المدينة المنورة عند الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:00:23](#)

وبدأها بطريقة ذكية بان سعاد اصبحت في مكان لا تصل اليه الا الابل القوية وكأنه ربط بين الابيات الاولى والمجموعة الثانية وشرع يصف لنا ناقته القوية في ابيات كثيرة وكالة الناقة مكونا مهما في البيئة العربية - [00:00:42](#)

لهذا اكثر الشعرا في وصفها كذلك هذا القسم يعبر عن طول وصعوبة الرحلة التي قطعها اذا مع وصف الناقة مع سيدنا كعب بن زهير رضي الله عنه قال امست سعاد بارض لا يبلغها الا العتاق النجيبات المراسيل - [00:01:02](#)

امست هي ظرف زمان بمعنى دخل وقت المساء او حلت بعد سفرها. وامست تستعمل بمعنى صارت اي هي الان في ارض كذا العتاق هي الابل العتيقة الكريمة النسب والسلالة. ومن افضل الانواع - [00:01:27](#)

النجيبات جمع نجيب وهو الذكاء والافضالية على الاخرين. وايضا كرم النسب وهنا نذكر فائدة لغوية. نقول انجبت المرأة اي ولدت طفلا نجيبة اي ذكيا. وهو من باب التفاؤل ان الطفل - [00:01:45](#)

الذى ولد سيكون نجيبة. لهذا تستعمل هذه الكلمة مع الولادة المراسيل جمع مرسال. وهي الناقة سهلة السير والسرعة. والتي تسترسل في السير بمعنى تزداد فيه ونقول ايضا يسترسل في الكلام يعني يزداد فيه - [00:02:02](#)

يذكر ان سعاد اصبحت الان في ارض بعيدة لا يستطيع الوصول لها. ويحتاج في سبيل ذلك لاقوى الجمال كريمات الاصل والمجهزات للسفر البعيد. والمجهزات للسفر البعيد ولن يبلغها الا العذافرة فيها على الain ارقال وتبغيل - [00:02:22](#)

العذافرة هي العظيمة الخلقة الشديدة من الابل الain هو التعب الارقان والتبعين انواع من المشي السريع للبهائم اي لن يبلغني سعاد الا الابل القوية. التي تمشي مشيا الاركان والتبعيل عندما تكون متعبة. فما بالكم - [00:02:45](#)

عندما تكون قوية نشيطة لابد ان مشيتها سيكون اقوى بكثير. وهذا تصيف جميل لقوه وسرعة هذه الناقة يحتاج اليها في رحلته من كل نضاخة الذكري اذا عرقت عرضتها طامس اللعلام مجھول - [00:03:06](#)

نضاخة نقول عين ماء نضاخة اي غزيرة فواراة اي ان الناقة تعرق بشدة كعين ماء بفعل قوتها وحركتها الشديدة تحت الشمس الظفرة هي عظمة تكون خلف الاذن في الجمل وهي تعرق كثيرا - [00:03:26](#)

عرضتها اي همتها ووجهتها طريق طامس اي طريق لا مسلك فيه مطموس وممسوح العلامات يقول انها من الجمال التي تفور بالعرق فورانا عندما تتحرك وهذا لشدة قوتها وفترط نشاطها في السير - [00:03:46](#)

ووجهتها هي الاماكن التي ليس لها علامات وكذلك الطرق المطموسة المجهولة. فهي توجه نفسها وتمشي وتعرفها لكثرة ما مشت عليها وفي هذا دلالة على اعتيادها السفر ترمي الغيوب يعني مفرد لاهق اذا توقدت الحزار والميل - [00:04:06](#)

الغيوب يقصد بها الطرق التي غابت علاماتها. وهي ما لا تعرفه مما سيحدث لاحقا والغريب هو كل ما غاب عن العيون مفرد تعني فرض

لوحده ويقصد بها العرب الثور الوحشى الذى يكون لوحده. اي ثور المها. وهذا متعارف عليه - [00:04:29](#)
فغلب اطلاق اللفظ عليه لوحده. كما يطلقون الاغنى على الطبي لاهق يعني ابيض. وهذا هو لون البقر الوحشى الذى يطلق عليه المها
توقدت اي اشتتدت الحرارة كان الارض اشتتعلت نارا - [00:04:51](#)

الحاز بكسر الحاء جمع حزير وهو ما غلط واشتدى من الارض وتنذكر في بعض الروايات بكلمة الحزان الميم هو ما تعدد من الرمل
وتراكم. والميل ايضا هو منتهى مد البصر. اي اقصى ما تستطيع عينك مشاهدته. ومنها اشتقت - [00:05:10](#)
وحدة المسافة الميل لانها مسافة كبيرة يقول ان عينها قوية تراقب المجهول بعيون كبيرة مثل عيون ثور المها الذي يراقب. وثور
المها معروف بأنه قوي الملاحظة. وكذلك هو فرض لوحده. فهذا يكون ادعى - [00:05:30](#)

نلاحظ الاجواء جيدا اذا توقدت الحاز والميل يعني اذا زادت الحرارة كثيرا في الصحراء وفي وقت زيادة الصحراء يكون من الصعب
النظر في هذا التوهج ولكنها تتظر وتتطلق ضخم مقلدتها عبد مقيدتها. في خلقها عن بنات الفحل تفضيل - [00:05:49](#)
المقلد موضع القلادة يعني الرقبة عبد يعني ضخم. مقيدتها يعني المكان الذي تقيد منه اي ساقها يقول ان رقبتها ضخمة قوية وقد
قرأت ان الشراح ومنهم الاصمعي عاب عليه ذلك - [00:06:13](#)

وقالوا ان ابل السفر والجري يستحسن فيها ان تكون دقيقة الرقبة ويكملا بان ساقها ضخمة قوية. ثم يقول انها اقوى من اقرانها من
نفس الفحل. والفحل هو الذكر القوي الذي يتم - [00:06:32](#)
التزاوج معه ويكون ابا لعدد كبير من الجمال. كلها مشتركة في الاب. ولكن الشاعر يقول انها رغم انهم من نفس الذكر الا الله ايضا
متفوقة عليهم غلباء وجناء مذكرة. في دفها سعة قدامها ميل - [00:06:47](#)

غلباء اي غليظة الرقبة قرر مرة اخرى الصفة التي عابها عليه الشراح اي عظيمة الوجنتين اي الخدين علقوم كلمة توصف بها الابل
لتدل على القوة مذكرة اي انها قوية مثل ذكر - [00:07:09](#)

دفيها الدف هو الجانب قدامها مينو قلنا ان الميل هو مد البصر يواصل تعديد صفات القوة الجسدية في ناقته ورقبتها عظيمة. وهي
قوية كالذكور تخطو خطوات كبيرة وجانبها كبير وخطوها كبيرة تمثي لميل اي تمشي لمسافة بعيدة - [00:07:29](#)
وجلدتها من اطوم لا يؤيشه طلح بضحية المتنين مهزول الاطوم هي الحيوانات والسلاحف البحرية ذات الجلد القوي الاملس واطلقت
حديثا على نوع من الحيوانات البحرية الكبيرة لا يؤيشه يعني لا يلينه. الطلح بكسر الطاء هو القراد. وهو الحشرة الطفifieة التي تشرب
الدم - [00:07:54](#)

الضحية هي الجهة المعرضة لشعاع الشمس المتن هو الاصل ويقصد به الظهر يأتي القراد عادة الى الابل في المص الدم. ويترك الحيوان
جاف الجلد ضعيفا ويزيد على ذلك الشمس وعندما يجتمع القراد والشمس وسوء التغذية - [00:08:21](#)
فإن شكل الجلد يكون يابسا وسيء المنظر ينفي الشاعر كل هذا عن جلد ناقته. فجلدها اطوم قوي لا يؤثر فيه القراد. ولا يجعله يابسا
ولا يبدو عليها الهزال ولا الضعف - [00:08:42](#)

حرف ابوها اخوها من مهجنة وعمها خالها قوداء شمليل حرف يعني صلبة قوية يعني طويلة الظهر والعنق من مهجنة يقصد ان امهها
ناقة مهجنة. اي انها ناتجة من ذكر مختار بعناية من ام مختارا ايضا - [00:08:57](#)

والتهجين في الحيوان هو اختيار افضل الذكور للتزاوج مع افضل الاناث. ثم حفظ الساللة للتزاوج ايضا فيما بعد. لكي تستمر الصفات
القوية في النتاج. اما الافراد الضعيفة فلا تتزاوج شمليل يعني سريع. وهذه الكلمة مستعملة في اللهجة العامية في مصر - [00:09:22](#)
فنقول شملول للشاب السريع ونقول اتشمل اي اسرع اريد ان اعرف من اصدقائنا في الدول العربية هل هي مستعملة عندكم ام لا؟
اخبروني في التعليقات يقول انها قوية. وابوها هو اخوها. اي انهم جعلوا الفحل يتزاوج مع امه. فاتت هذه الناقة. وهذا لحفظ الساللة
- [00:09:44](#)

وهكذا أصبح عمها ايضا هو خالها بعيدا عن كل هذه التفاصيل الغريبة. نفهم ان هذه الناقة من سلالات واجيال كلها مهجنة ومختارة
بعناء. فهي اقوى الصفات الممكنة وهي كما قلنا قوضاء اي طويلة الظهر والعنق وشمليل يعني سريعة - [00:10:08](#)

يمشي القراد عليها ثم يزلقه منها لبان واقراب زهاليل اللبان هو الصدر. وقد مرت علينا هذه الكلمة في معلقة عنترة بن شداد الاقرب هي منطقة الخاسرة. زهاليل يعني ناعمة ذكر القرى مرة اخرى فيقول انه يمشي على ظهرها ولا يستطيع التشبث وينزلق ولا يثبت عليها. وهذا لان صدرها - 00:10:31

قادرها شديدان نعومة فلا تستطيع الحشرات التشبث عليها يعني انهم يحافظون على قصد شعرها دائمًا. وقص الشعر في الحيوانات مما كانت تمتدحه العرب. لانه يدل على الاهتمام ويجعل وشكلاها افضل ولا تتعلق فيه الحشرات - 00:11:00
عيزانة قذفت بالنحش عن عرض مرفقها عن بنات الزور مقتول عيزانة اي تشبه عير الوحش وهو الحمار الوحشي في القوة النحش هو اللحم. عرض اي الجوانب الزور هو مقدمة الرقبة والصدر وبناته اي اضلاعه. مفتون هو المربوط بقوه شديدة - 00:11:20
وهو المنحرف قليلا الى الخارج فلا يحتك بالجسد وهذا افضل الجري الاابل يقول انها قوية كحمار الوحش. وقد فيها اللحم والعضلات في اجنابها. وهذا ادعى لقوتها. ومرفقها مائل واسع عند عظام الصدر بهذا الشكل - 00:11:45

اي ان المسافة بين ذراعيها كبيرة وهذا يجعل المشي اوسع وافضل كانما فات عينيها ومذبحها من خطمهما ومن اللحبيين برطين فات اي تقدم اللحبيين هي عظم الفك السفلي برطين هو المعمول من حديد او هو الحجر الكبير الصلب - 00:12:05

اي كان الجزء الامامي من رأسها وهو الختم الذي يتقدم على عينيها ورقبتها بأنه حديقة قوية او صخرة فهو يمتدح قوة رأسها وصلابة عظامها اذا لاحظتم فكثير من هذه الصفات ذكرها ايضا طرفة ابن العبد في ناقته. ولكنه ذكرها بالفاظ اخري - 00:12:28
اذا كانت هذه ابيات حلقة اليوم. تتبقى حلقة اخرى يكمل فيها وسط ناقته نعيد ذكرى ابيات حلقة اليوم قال كعب بن زهير امست سعاد بارض لا يبلغها الا العتاق النجيبات المراسيل - 00:12:54

ولن يبلغها الا عذافرة فيها على الاين ارقال وتغيل من كل نضاخة الظفرى اذا عرقت عرضتها طامس الاعلام مجھول ترمي الغيوب بعيني مفرد لاهق اذا توقدت الحزار والميل ضخم مقلدها عبد مقيدها - 00:13:13
في خلقها عن بنات الفحل تفضيل غلباء وجنان مذكرة. في دفها سعة قدامها ميل وجلدها من اطوم لا يؤيشه طلح بضحية المتنين مهزول حرف ابوها اخوها من مهجنة وعمها خالها قوداء شمليل - 00:13:39

يمشي القراد عليها ثم يزلقه منها لبان واقراب زهاليل عيزانة قذفت بالنحش عن عرض مرفقها عن بنات الزور مقتول كانما فات عينيها ومذبحها من خطمهما ومن اللحبيين بالطين حستنا هكذا تنتهي هذه الحلقة من الشرح المبسط لهذه القصيدة - 00:14:07
اتمنى ان تستمتعوا بالحلقة واراكم قربا ان شاء الله لا تنسى الاشتراك في القناة والاعجاب بهذه الحلقة. كان معكم محمد صالح من قناة مدرسة الشعر العربي. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:14:37

- 00:14:51